Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقارنة بين نظرتى اخوان الصفا والمحدثين :

بعد عرضنا وجهتى نظر اخوان الصفا والمحدثين فى تصور عملية الادراك اللغوى فانه يمكن القول بأن كثير من أقوال اخوان الصفا فى عملية الاحساس أو الادراك اللغوى تتفق فى جملتها مع أقوال كثير من المحدثين مع بعض الفروق والتوضيحات التى سمح بها التقدم العلمى فى الحديث ، ومن خلال المقارنة بين النظرتين يمكن أن نستنتج ما يلى :

١ ــ لقد رأى الاخوان أن الدماغ بأكمله هو المسئول عن عملية الادراك والتواصل اللغوى بصفة عامه ؛ وهى النظرة التى سادت فترة طويلة ، ثم تغيرت ابتداءا من منتصف القرن التاسع عشر على يد بعض العلماء من أمثال بروكا وفيرنيك وغيرهما حين حددوا بعض المناطق المسئولة فى المخ عن الوظائف اللغوية وبخاصة فى نسقه الأيسر على نحو ما سبق تفصيله ، وان كنا لا نعدم من يتمسك ــ من العلماء بعد منتصف القرن العشرين ــ بأن الكلام هو وظيفة المخ بأجمعها(٩٩) ، « واذا كانت محلية الكلام لا ينازع فيها من حيث المبدأ فان تفاصيل التحديد فى حاجة الى اعادة النظر فيها من جديد » (١٠٠) .

٢ ــ لقد رأى الاخوان أن كل حاسة من حواس الانسان الخمس تتصل بعضو من الجسد ، وتدرك جنسا واحدا من المحسوسات وأن تلك الحواس ــ حين تدرك محسوساتها يأمر المخ لاتصالها به عن طريق نظام من الأعصاب ــ تسمى قوى جسمانية حساسة . وكل هذه الرؤى تقرها الدراسة الحديثة .

---

(٩٩) انظر : د. موفق الحمدانى : اللغة وعلم النفس ٦٨ .

(١٠٠) انظر : فندريس : اللغة ص ٣٨ .